

Distr.: General
12 December 2008
Arabic
Original: French

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثالثة والستون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والستون
البند ٨٩ من جدول الأعمال
نزاع السلاح العام الكامل

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ موجهتان إلى
رئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة
الدائمة لفرنسا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم الرسالة التي وجهها رئيس الجمهورية الفرنسية، بصفته
الرئيس الحالي لمجلس الاتحاد الأوروبي، في ٥ كانون الأول/ديسمبر الماضي إلى الأمين العام
للأمم المتحدة، عن المبادرات التي قدمها الاتحاد الأوروبي هذا العام إلى الأمم المتحدة بشأن
نزاع السلاح.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة.

(توقيع) جان - بيير لأكروا
القائم بالأعمال بالنيابة



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ الموجهتين إلى رئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن من القائمين بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لفرنسا لدى الأمم المتحدة

إن للأمم المتحدة دورا هاما تؤديه في النقاش الدائر حول نزع السلاح. وترغب أوروبا أن تشارك فيه مشاركة تامة. وهذا ما يحملني على لفت انتباهكم إلى المقترحات التي قدمها الاتحاد الأوروبي هذا العام إلى الأمم المتحدة.

إن أوروبا، كما سبق أن ذكرت يوم ٢٣ أيلول/سبتمبر الماضي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، تريد أن تعمل في سبيل السلام. ويشمل ذلك مجالات مكافحة الإرهاب، والحيلولة دون انتشار أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها، وإدارة الأزمات.

كما يشمل ذلك مجال نزع السلاح، وبخاصة السلاح النووي. وتعلق أوروبا بشديد الاهتمام على هذه المسألة إذ إن دولتين من الدول الأعضاء فيها تمتلكان أسلحة نووية. وقد فعلت أوروبا الكثير في سبيل نزع السلاح. وهي، إدراكا منها أن مواصلة الجهود العالمية التي تُبذل لزع السلاح تعود بالفائدة على أمنها أيضا، مستعدة لفعل المزيد؛ وما نطمح إليه هو نزع السلاح بجميع أشكاله، لأننا مقتنعون بضرورة السعي إلى نزع السلاح العام. وتريد أوروبا التحرك، في هذا المجال كما في غيره، واضحة نصب عينها منظورا سياسيا واستراتيجيا شاملا.

وسيشهد النظام العالمي لعدم انتشار السلاح النووي منعطفا هاما عام ٢٠١٠، عندما سينعقد المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وعلينا اغتنام هذه الفرصة للمضي قدما في سعيينا نحو إقامة عالم أكثر أمنا، يتيسر فيه تحقيق جميع الأهداف المحددة في المعاهدة، سواء أكانت عدم انتشار الأسلحة النووية، أو نزع السلاح، أو بإمكانية استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية. أما في ما يتعلق بنزع السلاح، فإن أوروبا قد شاءت، اعتبارا من هذا العام، اقتراح وجهة واضحة عبر تقديمها أثناء الجمعية العامة مبادرات ملموسة وواقعية هي:

- التصديق عالميا على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وإنجاز وضع نظام التحقق من تنفيذها والقيام، في أقرب وقت ممكن، بتفكيك جميع المنشآت التي تنفذ فيها التجارب النووية، وذلك بطريقة شفافة ومكشوفة أمام المجتمع الدولي؛
- بدء التفاوض، دون أي إبطاء ودون شروط مسبقة، لوضع معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية اللازمة للأسلحة النووية، ووقف إنتاج هذه المواد على الفور؛

- اتخاذ القوى النووية تدابير لبناء الثقة وضمان الشفافية؛
 - إحراز مزيد من التقدم في المباحثات الجارية حاليا بين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي بشأن وضع ترتيب ملزم قانونيا خلفا لمعاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية والحد منها، والتخفيض الشامل لمخزون الأسلحة النووية في العالم عملا بالمادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وبخاصة من قبل الدول التي تمتلك أضخم الترسانات منها؛
 - أخذ الدول التي تمتلك أسلحة نووية تكتيكية هذه الأسلحة بالحسبان في إطار العمليات العالمية التي تنفذ للحد من الأسلحة ولترع السلاح، بغرض خفضها وإزالتها؛
 - الشروع في مشاورات بشأن وضع معاهدة لحظر الصواريخ أرض - أرض القصيرة والمتوسطة المدى؛
 - تقيد الجميع بمدونة سلوك لاهاي وتنفيذها؛
 - إضافة إلى ما تقدم، حشد الجهود في جميع مجالات نزع السلاح الأخرى.
- إن إحراز تقدم في عملية نزع السلاح يقتضي وجود رغبة جماعية مشتركة في التقدم. فعدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح وضبط الأسلحة، إلى جانب الثقة والشفافية والمعاملة بالمثل، تشكل عناصر حيوية لضمان الأمن الجماعي.
- وإني آمل أن ينضم المجتمع الدولي إلى الاتحاد الأوروبي لدعم خطة العمل هذه وتنفيذها؛ فهي برنامج طموح وقادر فعلا على مساعدتنا في تحقيق تقدم ملموس في عملية نزع السلاح.
- إن أوروبا تعتمد على دعمكم. لذا، أتمنى عليكم أن تنقلوا إلى المجتمع الدولي، وخصوصا إلى الأمم المتحدة، فحوى هذه المبادرة الرامية إلى إقامة عالم أكثر أمنا.
- وتفضلوا، السيد الأمين العام، بقبول أسمى آيات التقدير.
- (توقيع) نيكولا ساركوزي